تحقيق: تلاعب سعودي إماراتي في تغريدات "تويتر" لدعم انقلاب تونس

التغيير

كشف تحقيق النقاب عن تلاعب من نظام آل سعود بالشراكة مع الإمارات في تغريدات "تويتر" لدعم انقلاب الرئيس التونسي قيس سعيد على الحكومة والبرلمان والنيابة العامة في البلاد.

ولفت الأكاديمي والخبير البريطاني مارك أوين جونز، في تحقيقه إلى حسابات يتم التغريد عبرها انطلاقا من المملكة والإمارات بشكل أساسي إضافة إلى مصر لدعم انقلاب تونس.

وأشار إلى حملة إلكترونية لتصدير وسم "تونس تنتفض ضد الإخوان"؛ بهدف جعله سمة بارزة للتفاعل مع الأحداث.

وتحقق جونز من وجود تلاعب على نطاق واسع بعد تحليله 12 ألف تغريدة لـ6800 حساب.

وأكد الخبير البريطاني في "الاستبداد الرقمي" خطورة الحملة، لافتا إلى وجود حسابات وهمية تمكنت من تحقيق انتشار واسع، مستخدمة مقاطع فيديو مسلّية، مع إضافة الوسم المشار إليه.

وخلص جونز إلى أن ترند "تونس تنتفض ضد الإخوان" هو بروباغندا تقاد من الذباب الإلكتروني التابع لنظام آل سعود والإماراتي ويروج لها من قبل أشخاص متواجدين في البلدين الخليجيين، بالإضافة إلى مصر، وتشمل تلاعبا من خلال حركة حسابات وهمية.

وشدد جونز على أن تحليله ليس سياسيا للمشهد في تونس، بل لكيفية استخدام تويتر من قبل لاعبين في المنطقة؛ للتأثير على المشهد من خلال الدعاية المصطنعة.

وخلال اليومين الماضيين، أبدت صحف وكتاب تأييدها لقرارات الرئيس التونسي قيس سعيد، بعزل الحكومة، وتجميد عمل البرلمان، وهو ما اعتبر انقلابا دستوريا في البلاد.

وأظهرت عناوين عدد من الصحف، في المملكة المناوئة للربيع العربي، بهجة بإقصاء حركة "النهضة" من الحكم.

وكتبت صحيفة "الرياض" المحلية، قائلة إن الشعب التونسي ضاق ذرعاً بصراع الأحزاب وانهيار الدولة، مشيرة إلى ضرورة استكمال مطالب المتظاهرين بحل البرلمان المنتخب.

وعنونت "عكاظ" تغطيتها للشأن التونسي، قائلة "تونس تتطهر من رجس الإخوان"، مؤكدة أن ما حدث ليس انقلابا.

كما وصف الأكاديمي المقرب من بن سلمان "تركي الحمد"، الديمقراطية الموجودة في تونس بـ"الإخوانية"، منتقدا من يطلقون على ما جرى في هذا البلد مصطلح "الانقلاب".

وقال "الحمد"، في تغريدة له عبر حسابه بموقع "تويتر": سيأتيك من يشجب ما يجري في تونس، ويتحسر على الديموقراطية المغدورة، والانقلاب على الدستور والمؤسسات الدستورية.

”متجاهلا أن تلك كانت ديموقراطية إخوانية، أي مفصلة على مقاس الإخوان“.

وأضاف: ”الإخوانية، بل كل الإسلام السياسي، مناقض تماما في منطلقاته مع مبادئ الديموقراطية، مهما حاولوا أن يجملوه“.